

أثر برنامج إرشادي بالأسلوب النمذجة في خفض التقويض الاجتماعي لدى المرشدين التربويين

أ.م.د. سناء علي حسون

المديرية العامة لتربية محافظة ديالى / مركز بعقوبة/ معهد الفنون الجميلة للبنين

sanaalhasoun@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث الحالية الى معرفة (أثر برنامج إرشادي بالأسلوب النمذجة في خفض التقويض الاجتماعي لدى المرشدين التربويين) ، وتحقيقاً لأهداف هذا البحث تم اعتماد المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات البحث الحالي ، اذ تكونت عينة البحث من (30) مرشد من اللذين حصلوا على اعلى درجة على المقياس التقويض الاجتماعي الذي تبنته الباحثة (فليح ، ٢٠٢٠) ، وتم اختيارهم من المدارس التابعة لمديرية تربية ديالى، وتم توزيع العينة بطريقة العشوائية بين مجموعتين متساويتين ، واستعمل البرنامج المعد تطبيقه على المجموعة التجريبية، بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج الإرشادي واعتمدت الباحثة أسلوب النمذجة وبلغ عدد الجلسات (12 جلسة) تم عرضه على مجموعة من الخبراء في هذا المجال ، وقد أيدوا صلاحية البرنامج ولمعالجة بيانات البحث تم اعتماد عدة وسائل احصائية (معامل ارتباط بيرسون ، واختيار كولمكورف - سمير نوف ، واختبار ولكوكسن) ، وقد توصل إلى ابرز النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وخرجت الباحثة في ضوء النتائج بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : برنامج - النمذجة - التقويض الاجتماعي

The effect of a psychological counseling program on modeling in reducing social undermining among educational counselors .

Prof. Sanaa Ali Hassoun
Institute of Fine Arts for Boys / Baquba

Research summary

The current research aims to know (the effect of a mentoring program in the modeling method in reducing social undermining among educational counselors), and in order to achieve the objectives of this research, an experimental approach was adopted to verify the hypotheses of the current research, as the research sample consisted of (30) mentors who obtained the highest score on The scale of social undermining adopted by the researcher (Fuleih, 2020), and they were chosen from the affiliated schools The Diyala Education Directorate, and the sample was distributed randomly between two equal groups, and the prepared program was used to apply it to the experimental group, while the control group was not exposed to the extension program and the researcher adopted the modeling method and the number of sessions (12 sessions) was presented to a group of ex

perts in this field, and they supported The validity of the program and for treating the research data, several statistical methods were adopted (Pearson Correlation Coefficient, Kolmkorff - Samir Nouf selection, and Lucoxin test), and it reached the most prominent results. In the post-test, the researcher came up in light of the results with a number of conclusions, recommendations and proposals .

The key word / program - modeling - social subversion

الفصل الاول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث :-

التقويض الاجتماعي من المشكلات التي تؤثر تأثيراً سلبياً في الجانب الاجتماعي والنفسي للفرد ، إذ تؤثر هذه المشكلة في حياة الإنسان وسلوكه وتصرفاته وصحته النفسية ، وتؤثر في الحياة الاجتماعية للفرد ، وفي علاقاته مع الآخرين من المحيطين بها في العمل ، كما يؤدي التقويض الاجتماعي الى انتهاك لعقد السلوكيات الترابطية والذي يؤدي الى عواقب فريده وتنظيمه خطيرة ، كما يمكن ان يؤدي الى صراع في مكان العمل ، اذ من المحتمل ان يكون ردة الفعل تجاه السلوك التقويض ردة فعل انتقامية وبشكل مماثل ، ذلك الامر الذي يؤدي بدوره الى تقويض الثقة بين الافراد العاملين في المؤسسات الدولية (Ong&Tay,2015:p.30) .

وهناك شرائح اجتماعية تستحق ان يلتفت لها الباحثين في مجال الإرشاد وعلم نفس، اذ يلاحظ ان اغلب البحوث تركز على عينات متيسرة كالطلبة او الموظفين ، في حين إن تناول العينات الأخر ضئيل ومن تلك العينات المرشدين التربويين فتلك الشريحة كبيرة ولها أهمية خاصة كونها تعمل في مجالات مهمة في إرشاد الطلبة في المؤسسات التربوية .

ويعد التقويض الاجتماعي سلوكاً عدوانياً سلبياً ، يهدف الى تدمير سمعة المقوض والتقليل من نجاحه، عن طريق اشكال التقويض الاجتماعي مثل النقد السلبي للمجهودات التي يقوم بها المرشد، والغضب والكراهية ، ونشر الشائعات السيئة ، مما يؤدي الى تدهور ادائه في العمل (Beheshtifar,2014:220) ، وبالنظر في مسببات التقويض الاجتماعي نجد انها كثيرة مثل ضعف الوازع الديني ، والتشنئة الاسرية الخاطئة، وغياب الضمير، وكذلك ضعف الاجهزة الرقابية، التي تعتبر من العوامل المساعدة على بروز هذه الظاهرة وانتشارها، وهذه مرتبطة بنوع المهن، وكذلك بالوقت الذي يقضيه المرشد في العمل وعلاقته بمرؤوسيه وزملائه (Decourt,2000:9).

وتتبقى مشكلة البحث الحالي من قلة مثل هذه البرامج الإرشادية بأسلوب النمذجة في خفض التقويض الاجتماعي حيث تحقق الباحثة من خلال توجيه مجموعته من الاسئلة موجهة إلى (10) من المرشدين التربويين الذين يعملون في المدارس الثانوية في مركز قضاء بعقوبة وكانت (90%) من إجاباتهم تؤكد قلة مثل هذه البرامج التي تساعد المرشدين الذين تعرضوا للتقويض الاجتماعي على التوافق وتجاوز مشكلاتهم وتجنب المجتمع ما قد يلحق به من أضرار ، ومن هنا برزت مشكلة البحث التي تسعى الباحثة لدراستها، والتي تكمن في الإجابة عن السؤال الآتية :- (هل للبرنامج الإرشادي بأسلوب النمذجة أثر في خفض التقويض الاجتماعي لدى المرشدين التربويين ؟

أهمية البحث

مهنة الإرشاد من المهن العلمية والفنية الدقيقة التي تحتاج إلى إعداد جيد لمن يقوم بها ، فهي ليست مهنة يمارسها أي فرد بقدر ما عنده من علم ، ولكنها مهنة لها أصولها ، وأن نجاح العملية الإرشادية والإرشاد في المدرسة بوجه خاص يعتمد على المرشدين التربويين لأنهم يشكلون العنصر القيادي الفاعل في العملية الإرشادية ، هذه المهام والمسؤوليات الخطيرة والشاقة التي تتطلبها مهنة ومؤسسة التعليم ، لا يمكن للمرشد ان يؤديها في مؤسسة يتعرض فيها للضغوطات والمشاكل وفي مقدمتها السلوكيات الاجتماعية التي تحدث بأساليب مختلفة وتؤدي الى اعاقه العلاقات بين الرئيس والعاملين مما يؤدي الى تراجع العمل وتذبذبه Lee,et (al,2016:918) .

ولذلك يعد التقويض الاجتماعي من رئيس العمل للعاملين تركيباً سلوكياً عدوانياً ، يهدف الى تدمير سمعة العامل ، ويظهر كتهديد مباشر ضد النجاح الاخرين ، اذ يتضمن سلوكيات الغضب والكراهية والتقييم السلبي المتمثل بالنقد السلبي للمواقف والجهود وكل أساليب حيث تتمثل اثاره السلبية في ثلاث محاور هي احداث روابط اجتماعية سلبية بين العاملين ورئيس العمل من جهة وبين العاملين من جهة اخرى ، ثم تدهور الاداء ثم ايجاد صراع متبادل في مكان العمل (Behshtifer2014:220)

كما ان المرشدين يوجهون اهتماماً كبيراً لتطور زملاء الوظيفة، خصوصاً زملاء الوظيفة الاسرع صعوداً، ويرون فيهم تهديداً مستقبلياً، وفي نفس الوقت يثيرون لديهم مشاعر الحسد، مما يقودهم رداً على تطور زميلهم محاولة اعاقه نجاح الزميل في العمل من خلال سلوك التقويض الاجتماعي وتكمن اهمية دراسة سلوك التقويض الاجتماعي في اثاره الاجتماعية السيئة فهو ظاهرة

تتضمن استغلال الوظيفة لتحقيق منافع شخصية او جماعية بشكل ينافي الشرف الاخلاقي والانظمة الرسمية التي تحكم المؤسسات(عبد الحي،٢٠٠٧،١) ويعتبر التقويض الاجتماعي من النشاطات العدوانية التي تخلخل مجتمع المؤسسة واركانه، وعلى الرغم من ذلك لا يوجد تجريم لبعض حالات التقويض الاجتماعي الشديدة الحدة، وبيان جريمتها وعقوبتها، على الرغم من ان سلوك التقويض الاجتماعي يحصل داخل مؤسسة تحكمها القوانين والانظمة والتعليمات، ويلعب التقويض الاجتماعي دوراً رئيسياً في نظرة الافراد المقوضين، الذين يتخيلون باللامبالاة من قبل فئة مهمة تشاركهم حياتهم العملية، وان المجتمع غير قادر على استيعاب كل افراده ، وانهم الافراد الاقل قيمة في هذا المجتمع، وافتقار هذا المجتمع الى المساواة بين افراده، وكذلك احساس هؤلاء الافراد بانهم يعملون في بيئة اجتماعية مشتتة تنعدم فيها العلاقات الاجتماعية (العبيدي،٢٠١٨،٨) وتتجلى أهمية البحث الحالي في الاتي :-

١. تزويد المرشدين التربويين في المدارس برنامج إرشادي قد يؤدي الى خفض التقويض الاجتماعي لديهم.
٢. ينبه العاملين في مجال الارشاد على ان الارشاد لايهتم فقط بالطالب بل يمتد للاهتمام بالجوانب والخصائص النفسية والانفعالية للشخصية المرشد .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر برنامج إرشادي بأسلوب النمذجة في خفض التقويض الاجتماعي لدى المرشدين التربويين) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الآتية :-

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي ب (المرشدين التربويين) العاملين في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / مركز بعقوبة للعام الدراسي(2020-2021).

تحديد المصطلحات:

أولاً:- الاثر

- أ- التعريف النظري للبحث :- أنها القدرة على ابقاء التأثير (دافيد،٢٠٠٨،ص١٥).
- ب- التعريف الاجرائي للبحث:- هي قدرة البرنامج المعد وفق الاسلوب النمذجة على خفض التقويض الاجتماعي لدى المرشدين التربويين من خلال النتائج التي تم التوصل اليها جراء تطبيق البرنامج .

ثانيا : البرنامج الإرشادي(Counseling program): عرفه كل من :-

- بوردر(Border&dryra, 1992): مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد(العبيدي،٢٠٠٥،ص١٣).
- التعريف النظري للباحثة: تتفق الباحثة مع ما ذهب إليه بوردر(border&dryra,1992) في تحديده لمصطلح البرنامج الإرشادي.
- التعريف الإجرائي للباحثة: بأنه مجموعة من الجلسات التي تشمل مجموعة من أنشطة وفعاليات منتظمة على وفق أسلوب النمذجة .

ثالثا: النمذجة : Modeling

- ١- عرفها (باندورا ، ١٩٦٩) : بانها تعلم الفرد انماط سلوكية جديدة من خلال ملاحظته لسلوك الاخرين (النماذج) ويسمى بالتعلم القائم على اساس الاقتداء بالأنموذج (عبد الهادي ، ٢٠٠٧ ، ص٢٥٩). وتتبنى الباحثة تعريف باندورا للنمذجة .
- ٢- **التعريف الاجرائي للنمذجة**: هي جميع الافعال والمشاهدات والمواقف الحية التي اعدتها الباحثة مسبقا لمساعدة المسترشد على خفض التقويض الاجتماعي .

رابعا: التقويض الاجتماعي Social Undermining:

- ١- عرفه دوفي واخرون (Duffy,et al, 2002):(السلوك السلبي الذي يوجه من قبل رئيس العمل والزملاء للفرد الموظف والذي يهدف الى اعاقه نجاحاته في العمل بشكل تدريجي)(Duffy,et al,2002:332).
- ٢- **التعريف النظري للباحثة** : سنتبنى الباحثة تعريف (دوفي ٢٠٠٢) لانه التعريف المتبنى في اداة التقويض الاجتماعي .
- ٣- **التعريف الإجرائي للتقويض الاجتماعي**: يتمثل بـ (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس التقويض الاجتماعي) .

خامسا: المرشدين التربويين

عرفته وزاره التربية : بانه الكادر المدرب المسؤول عن تقديم الإرشاد لمساعدة الأفراد على تخمين قدراتهم وقابليتهم واهتمامهم وذلك بتقديم المعلومات الضرورية والمناسبة التي تعتمد أساساً لاتخاذ القرار (وزارة التربية ، ١٩٨٠ ، ص١٧) .

الإطار النظري

مفهوم التقويض الاجتماعي: The concept of social mandate

يصف دوفي واخرون (Duffy,et al, 2002) التقويض الاجتماعي بأنه سلوك عدواني سلبي يهدف الى اعاقه قدرة العاملين على المدى البعيد في انشاء او الحفاظ على العلاقات الايجابية،واعاقه تكوين علاقات ناجحة والحصول على سمعة طيبة في العمل، والنجاحات المرتبطة بالعمل بصورة عامة(Ong & Tay,2015:2) ،ويعكس هذا التعريف ثلاثة افتراضات اساسية واضحة هي (تكون النية غامضة من قبل الجاني ، وتنطوي بنية التقويض الاجتماعي على تداخل في العلاقات بالعمل ، ويفترض التعريف نتائج معينة،مثلاً يجب ان يقلل سلوك التقويض من نجاحات الضحايا المتعلق بالعمل،او ان يشوه سمعة الضحايا، اويمنعهم من الحفاظ على العلاقات الايجابية وتكوينها وهذه الاعاقه تكون بشكل تدريجي وعلى المدى البعيد (Hershcovis,2011:504). كما ان التقويض الاجتماعي يشمل فقط السلوك الذي يصور بأنه مصمم بشكل مقصود لعرقلة الضحية، وبالتالي فإن السلوك الذي يعتقد بأنه ردة فعل لمرض او توتر او تعرض لحادث مرهق (مثل طلاق او فقدان عزيز) يعتبر غير مقصود،على الرغم من انه قد يلحق الضرر بنجاح الشخص او سمعته وتعتبر نتائجه مشابهه لنتائج التقويض الاجتماعي (Duffy,et al,2002:332).

ثانيا:- النظريات التي فسرت التقويض الاجتماعي وهي:

اولا - النظرية السلوكية (Behavioral Theory,1912) :

تري النظرية السلوكية ان العدوان نوع من الاستجابات المنتحية او السائدة، وبحسب السلوكيين فإن العادة لها دور اساسي في العدوان،وبهذا فإن العدوان هو عادة الهجوم، وحدد السلوكيين اربعة متغيرات اساسية تلعب دوراً مهماً في تحديد قوة الاستجابات العدوانية هي سبب العدوان، وتاريخ التعزيز، والمزاج، والتدعيم الاجتماعي (مرشد،٢٠٠٩: ٢٧) ، كما يرى السلوكيون ان السلوك العدواني يشابه بقية السلوك،حيث يمكن اكتشافه وتعديله وفق قوانين التعلم التي طرحتها هذه النظرية، لذلك ركزت النظرية على حقيقة مفادها ان السلوك كله متعلم من البيئة ،وان الخبرات التي اكتسب منها الشخص هذا السلوك قد تعززت لدى الشخص عندما ظهرت الاستجابة العدوانية في كل مرة يتعرض فيها الى موقف محبط(الصالح،٢٠١٢:32).

ثانيا- نظرية الاسناد (وينر) **Attridution theory Model Wener**:-

بدا الاهتمام بدرجة كبيرة بالنموذج الاسناد الذي توفر نظرية الاسناد نظرة ثاقبة حول الدوافع الكامنة وراء توليد ردود فعل ضحية اقوى وتستند نظرية الاسناد الى تقييم سمات السبب واللوم على ثلاث ابعاد اساسية وتميز ما اذا كان السلوك ناتجا عن ظرف (ناتج من عوامل خارجيه)، او ناتج عن نزعه (ناتج من عوامل داخلية) مع الإشارة الى من يقع اللوم عليه ، وتشير القدرة الى درجة السيطرة الاختيارية التي يتمتع بها الجاني والدافع هو النوايا وكذلك مقدار الجهد الذي يبذله الفرد لفعل السلوك وعندما يشعر الناس بالدوافع الاساسية المتعمدة فقد يستبعدون الاسباب الظرفية الى مستويات عالية من تحكم الجاني من السلوك التقويض لرؤية شخص اخر يعاني من الالم او الاصابة او الضيق، ويشير التقويض الاجتماعي الى سلوك خفي وخبيث من اشكال العدوان السليبي الذي غالبا تم على حساب شخص اخر او تجاهلا لرفاهيه الاخرين الاجتماعي وبذلك يتوقع الضحايا باستمرار سلوك التقويض الاجتماعي في المستقبل مما قد تجعل الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك اكثر حدة (Weiner , 1995:p.63) .

ثالثا - نظرية الانتقام في مكان العمل **Revenge Theory Model in the Work (1996)**

يمثل الخبث والجشع اثنين من الدوافع الاكثر شيوعا التي تم الاستشهاد بها فيما يتعلق بسلوك التقويض الاجتماعي حيث اثبتت الدراسات التجريبية ان للجشع والخبث دوافع اساسية محددة لتدمير سمعة او علاقات او قدرة الاخر بين على القيام بعملهم ويعرف الخبث الى رغبة عميقة لرؤية شخص اخر يعاني من الالم او الإصابة او الضيق ويشير الجشع الى رغبة مفيدة ومهمه ذاتيا في الثروة او الكسب وغالبا تكون على حساب شخص اخر وتجاهلا لرفاهية لأخرين (Merriam & webstev, 2006:p.87) حيث يكون الانتقام في مكان العمل حيث يبدأ الضحايا يميزون بين اعمال الخبث وافعال الجشع حيث ان الجناة الخبيثين غالبا ما يعزلون ضحية محددة لأسباب شخصية والجشعون يسعون بشكل انتهازى الى تحقيق مكاسب شخصية على احساب ضحية وقد تشعر ضحية الخبث او الجشع التي تم تقويضها اجتماعا بانها غير متعاطفة واقل رغبة في استعادة العلاقات واكثر استعداد لتجنب الانتقام او السعي للحصول عليه، وبالتالي قد يستجيب ضحايا التقويض الاجتماعي للجناة بالانتقام او التجنب (Bies & Tripp,1997:p.65) .

رابعا- نظرية التسامح **Tolerance Theory Model (1998)**:-

يرى تايلور (Taylor) غالبا ما يتم قمع الميل الى التعبير علانية عن العدوان واستبداله بردود فعل اكثر تكيفا واجتماعيا مثل التجنب او حتى المصالحة والجهود المبذولة من اجل (التعارف والصدقة) (Taylor,2000:p.32) ،وفي نموذج التسامح لما كلولو وزملائه (Mclullough, et al (1998) بين الى ان المشاعر الايجابية فيما تتعلق بالتعاطف تخدم دورا مهما في حفظ البوابة وتحكم بردود فعل الاجتماعية والتسامح وتشير هذه الحجج الى ان تصرفات الضحية نجاه الجاني قد يكون وظيفية مشاعر ادانه مثل الغضب والعداء او عواطف متعلقة بالمشاعر مثل التعاطف والرحمة (Mclullough et al ,1998 :p.1588).

خامسا- نظرية التقويض الاجتماعي في مكان العمل لدوفي واخرون **Social Undermining in the Workplace (Theory Duffy,et al,2002)**

تعود النظرية لثلاثة من اساتذة علم النفس يعملون في جامعات مختلفة هم ميشيل دوفي (Michelle Duffy) جامعة مينيسوتا، ودانيال جانستر (Daniel Ganster) جامعة كولورادو،وميلان باجون (Milan Pagon) الجامعة المستقلة (Duffy,et al, 2002: 330) ، وبنيت النظرية على ثلاثة دراسات مختلفة هي (التقويض الاجتماعي في مكان العمل، ٢٠٠٢) ،و(السياق الاجتماعي لسلوك التقويض الاجتماعي في العمل، ٢٠٠٦) ، و(نموذج السياق الاجتماعي للحسد والتقويض الاجتماعي، ٢٠١٢) ،وعدت دراسات تجريبية فرعية اهتمت بردود فعل ضحايا التقويض الاجتماعي (Duffy,et al, 2012: 643).

واشارت النظرية ايضا الى العوامل المؤثرة في ردود فعل ضحايا التقويض الاجتماعي،حيث يختلف سلوك تقويض الافراد واستجاباتهم للتقويض الاجتماعي بسبب الاختلافات الفردية من ناحية، كما ان التقويض الاجتماعي يتأثر بالعوامل الداخلية مثل سمات الشخصية الفردية والاساليب المعرفية ، من ناحية اخرى تؤثر عوامل البيئة الاجتماعية الخارجية ايضاً على السلوك الفردي وردة الفعل (Zhu & Tian,2013: 141).

اما مصادر التقويض الاجتماعي، فيعد رؤساء العمل وزملاء العمل اقرب ضرورية لعلاقات الموظف وسمعته الجيدة ونجاحاته المرتبطة بالعمل (107) Duffy,et al,2006 ، لذلك حدد دوفي واخرون (Duffy,et al, 2002) في نظريتهم مصدرين للتقويض الاجتماعي في العمل، هما رئيس العمل وما يقوم به من سلوك تقويضي اتجاه العاملين والمصدر الثاني هو زملاء العمل فيما بينهم (Duffy,et al,2002:331)، واصفين اشكال التقويض الاجتماعي الذي يقوم به الرئيس ضد العاملين وزملاء العمل فيما بينهم في مقياس مكون من (٢٦) فقرة ، (١٣) فقرة منها تصف التقويض الاجتماعي للرئيس اتجاه العاملين ، و(١٣) فقرة تصف التقويض الاجتماعي من قبل زملاء العمل (Duffy,et al,2002:340) .

رابعا: نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory

اصحاب هذه النظرية العالمان (Bandore&Walters) توضح هذه النظرية الى ان نوع التعلم هو تعلم بالتقليد او بالملاحظة والتعلم من النماذج الجيدة (الشناوي ، ٢٠٠٠ : ٥٨) .
ذلك التعلم الذي يحدث عند فرد يتصف بخصائص معينة ويسمى الملاحظ أو المقلد نتيجة ملاحظته لفرد آخر يتصف بخصائص معينة أخرى ويسمى النموذج يعرض سلوكاً معيناً ذا نتائج تعزيزية (عبد الهادي ، ٢٠٠٧ ، ص٢٥٩) .
من وجهة نظر باندورا التقويض الاجتماعي (social mandate) لا تفهم الا من خلال دراستها في السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، والسلوك عند باندورا يتشكل من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ، كما اكدت النظرية على انه يمكن تنظيم السلوك من خلال استخدام العمليات المعرفية مثل الانتباه والتذكر والتفكير ودور هذه العمليات في اكتساب هذا السلوك(العقاد، ٢٠٠١: 114) ، وتشير نظرية التعلم الاجتماعي الى ان السلوك العدواني يمكن ان يتعلمه الفرد عن طريق نمذجة سلوك الآخرين ، وتعزيز هذا السلوك من بعد تعلمه، فمن منظور التعلم الاجتماعي، السلوك العدواني هو سلوك متعلم حصل على مكافأة بعد تعلمه ، وليس سلوك غريزي او ناتج عن احباط (Theodore,et al, 2003:205).

وهناك اربعة مراحل للتعلم من خلال النموذج هي :

- مرحلة الانتباه Attentionl Phae: هي شرط اساسي لحدوث عملية التعلم فلا تعلم بدون انتباه فالملاحظ ينتبه بدقة لسلوك النموذج بما فيها ايماءاته ويتابعه بدقة حتى سيتدخل المعلومات لمجاله الادراكي (عبد ، ٢٠١٨ ، ١٣٢) .
 - مرحلة الاحتفاظ Retention Phase: ويكون التعلم من خلال الاتصال بالحدثان المتجاوران ضروريا هما الانتباه لأداء النموذج ، وتمثيل ذلك الاداء في ذاكرة المتعلم (ابو جادو ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٦) .
 - مرحلة اعادة الانتاج Rrproductionphase : تقوم عملية اعادة الانتاج او الاستخراج الحركي للسلوك بالتحسن .
 - مرحلة الدافعية Motintional Phase: تؤثر على عمليات التعلم بالملاحظة من خلال الانتقاء الذاتي للأنماط السلوكية المشبعة التي تصدر من النموذج ، وترى هذه النظرية ان التعزيز او العقاب بالإجابة عاملان يؤثران على دافعية المتعلم لأداء السلوكيات المراد تعلمها وليس على التعلم نفسه (ابو جادو ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٦) .
- من خلال العرض السابق لنظرية التعلم الاجتماعي ستقوم الباحثة بتبني هذه النظرية اطارا مرجعيا في تنفيذ جلسات البرنامج الارشادي وذلك للأسباب الأتية :
- تعتبر نظرية التعلم من النظريات التي تسهم في تفسير السلوك الاجتماعي .
 - ان الهدف الاساسي من النظرية هو اكتساب افضل الطرق لتحويل او تغيير السلوك الغير مرغوب فيه .
 - تعتبر اسلوب النمذجة من الاساليب الفعالة تساعد على مشاركة ما بين الملاحظ والنماذج ويكتسب المسترشد تحمل المسؤولية ومفهوم تقدير الذات واحترام الآخرين .
 - تمتاز هذه النظرية بتعدد اساليبها ودور التعلم فيها عن طريق الملاحظة فان عرض النماذج الحسية (الرمزية ، الحية) يساعد على تكوين خزين من السلوك المرغوب فيه .

إجراءات البحث

سنستعرض الإجراءات التي تمت لتحقيق أهداف البحث وهي:-

أولاً:-التصميم التجريبي:-تم اعتماد المجموعتين التجريبية والضابطة كما تم إجراء الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار المرجئ للمجموعة التجريبية و الجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(1) التصميم التجريبي

عينة البحث	المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	البرنامج الإرشادي	اختبار بعدي	اختبار مرجئ
	المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	بدون برنامج	اختبار بعدي	

ثانياً:- مجتمع البحث:- شمل مجتمع البحث الحالي جميع المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة والاعدادية في مركز مدينة بعقوبة / ضمن المديرية العامة لتربية ديالى وحيث بلغ عددهم (580) مرشد .

ثالثاً:- عينة البحث:- تم اختيار (المرشدين التربويين) العاملين ضمن للمديرية العامة لتربية ديالى بالطريقة العشوائية، وبلغ عدد المرشدين (300) مرشد تربوي .

تم القيام بالخطوات الآتية عند اختيار عينة البحث الحالي:-

١- تطبيق مقياس التقويض الاجتماعي على عينة البحث .

٢- اختيار(20) مرشداً من اللذين حصلوا على درجات اعلى من الوسط الفرضي البالغ (100) درجة و تراوحت درجاتهن بين(100-130) على مقياس التقويض الاجتماعي .

٣- توزيع المرشدين التربويين ، وبشكل عشوائي إلى مجموعتين احدهما ضابطة والأخرى تجريبية بواقع(10) مرشدة في كل مجموعة ، كما موضح في الجدول (2).

جدول(2)

توزيع المرشدين على المجموعتين التجريبية و الضابطة

عدد المرشدين	المجاميع
10	المجموعة التجريبية
10	المجموعة الضابطة
20	المجموع

التكافؤ بين المجموعتين:-اجري التكافؤ بين المجموعتين في بعض العوامل التي قد تؤثر على سلامة التجربة وهي(درجة التقويض الاجتماعي قبل البدء بالتجربة ، الحالة الاجتماعية ، سنوات الخدمة).

أولاً:-درجة التقويض الاجتماعي قبل البدء بالتجربة:-

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير، تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) إذ كانت القيمة المحسوبة (43,5) والقيمة الجدولية (23) عند مستوى (0,05) وهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3) القيم الإحصائية لاختبار مان - وتني بمقياس التقويض الاجتماعي للمجموعتين التجريبية و الضابطة

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	قيمة Uمحسوبة	قيمة Uجدوليه	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
التجريبية	10	98,5	43,5	23	0,05	غير دالة
الضابطة	10	111,5				

ثانياً:- الحالة الاجتماعية :-

لمعرفة دلالة الفرق بين المرشحات بمتغير العمر لإفراد العينة، استخدم (اختبار كولمكوف-سميرنوف Kolmogrov-Smirnov test) وتبين أن القيمة المحسوبة بلغت (2,5) وهي اصغر من القيمة الجدولية وهي (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) مما يدل على إن المجموعتين متجانستين في متغير الحالة الاجتماعية والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

القيم الإحصائية لاختبار كولمكوف-سميرنوف لمتغير الحالة الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية و الضابطة

المجموعة	الحالة الاجتماعية		العدد	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	متزوج	اعزب					
تجريبية	6	4	10	2,5	5,99	0,05	غير دالة
ضابطة	5	5	10				

ثالثاً:- سنوات الخدمة :

لمعرفة دلالة الفرق في الخدمة لإفراد العينة استخدم (اختبار كولمكوف - سميرنوف Kolmogrov-Smirnov test) وتبين إن القيمة المحسوبة (0,97) وهي اصغر من الجدولية (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) مما يدل على إن الفرق غير دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في متغير الخدمة والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

القيم الإحصائية لاختبار كولمكوف-سميرنوف لمتغير سنوات الخدمة بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	سنوات الخدمة		العدد	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	اقل من 30	اكثر من 30					
تجريبية	4	6	10	0,97	5,99	0,05	غير دالة
ضابطة	7	3	10				

ثالثاً:- أدوات البحث:- للتحقق من أهداف البحث تم اعتماد الأداتين الآتيتين:-

أولاً:- تبنت الباحثة مقياس التقويض الاجتماعي الذي اعده فليح (2020) يعد هذا المقياس من المقاييس الحديثة التي يقيس التقويض الاجتماعي، من رسالة ماجستير غير منشورة في كلية التربية / جامعة ديالى، ويتكون هذا المقياس من (26) فقرة، وكانت بدائل الاستجابة خماسية فاعطيت الدرجة (5) للبدل (أوافق عليها بدرجة كبيره جدا) و الدرجة (4) للبدل (أوافق عليها بدرجة كبيره) والدرجة (3) للبدل (أوافق عليها أحيانا) والدرجة (2) للبدل (لأوافق عليها) والدرجة (1) للبدل (لأوافق عليها جدا) للفرقات الايجابية واعطيت اوزان معكوسة للفرقات السلبية من (1-5) وبالتالي فان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس هي (130) واقل درجة (26)، والوسط الفرضي (78) درجة .

تم استخراج صدق الاداة بأكثر من طريقة وهي (صدق الظاهري، وصدق البناء) .

تم استخراج القوة التمييزية للمقياس باستخدام طريقة (المجموعتان المتطرفتان) ، وتم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما :-

١. معامل الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية وقد كان مقدار الثبات (0,86) .

٢. معامل الاتساق الخارجي طريقة اعادة الاختبار وقد كان مقداره (0.84).
وقد تبنت الباحثة مقياس (فليح 2020) للأسباب الآتية :

١. يعد هذا المقياس من المقاييس الحديثة التي تقيس التقويض الاجتماعي .

٢. يتضمن هذا المقياس المجالات التي اكدت عليها بعض الدراسات بانها تؤدي الى خفض مستوى التقويض لدى الافراد .

ثانيا: بناء البرنامج الإرشادي:-تعد تحديد الحاجات الخطوة الرئيسية في البرنامج الإرشادي ، إذ قامت الباحثة بتطبيق مقياس التقويض الاجتماعي على مجموعة من المرشدين التربويين وبلغ عددها (100) مرشد تربوي ورتأت الباحثة ان جميع الفقرات تعد حاجات إرشادية ضرورية للعينة لذا قامت باعتماد جميع الفقرات في تحديد الحاجات الإرشادية للبرنامج الارشادي والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6) يبين الحاجات الإرشادية

ت	الفقرة	عنوان الجلسة
١	يقلل من أهمية أفكاره	الانانية
٢	يستهيئ بقيمة العمل الذي أقوم به	الانانية
٣	يشعرني المدير بأنه لا يرغب بعمله	التعاون
٤	ينتقدني المدير أثناء الدوام	التعاون
٥	ملاحظات المدير تؤلمني	التعاون
٦	يتردد مديري في الإجابة عن تساؤلاتي	التعاون
٧	يفضل الآخريين بدلا عني في العمل	تقبل الآخريين
٨	يعرقل المدير عملي الإرشادي	تقبل الآخريين
٩	يحرمني من الحصول على فرص لأقامت الإرشاد الجمعي مع الطلبة	تقبل الآخريين
١٠	تحرمني الإدارة من تخصيص غرفه للعمل الإرشادي	تقبل الآخريين
١١	يعاقبني دون سماع سبب غيابي	العلاقات الاجتماعية
١٢	يجهل دوري الإرشادي مع الطلبة	التعاون
١٣	يحرمني من الفرصة لإكمال واجباتي الإرشادية	التعاون
١٤	ضعف تقبلهن لعملي الإرشادي داخل المدرسة	تقبل الآخريين
١٥	يتنافسن معي في التقدير والمكانة الاجتماعية	الانانية
١٦	يوجهن النقد لي باستمرار	الانانية
١٧	يتمتنعن عن تقديم الدعم المعنوي لممارسه عملي الإرشادية	الانانية
١٨	ينتقدن دوري في معالجة مشكلات الطالبات	الانانية
١٩	يزودني ببيانات خاطئة عن الطالبات	

تحمل المسؤولية	يذكرني بسوء عند تمتعي بأجازة	٢٠
	يحرمني من لقاء أولياء أمور الطالبات	٢١
	يتدخل في مهامي الإرشادية	٢٢
الانانية	يتمتعن عن نصيحتي عندما اخطأ	٢٣
وعي الذات	الشعور بالغيرة من أهميه دوري في المدرسة	٢٤
العلاقات الاجتماعية	التشفي عند توجيه عقوبة إداريه لي	٢٥
تحمل المسؤولية	يتمتعن عن منحي فرصه لإلقاء المحاضرات الإرشادية على الطالبات	٢٦

يلي تحديد الحاجة تصميم البرنامج الإرشادي الذي يفى هذه الحاجة ويتم تنظيم عملية التصميم البرنامج الإرشادي بالخطوات التالية :

- أ- **تحديد اهداف البرنامج:** والأهداف هي الغايات التي يؤمل تحقيقها من البرنامج الإرشادي ، وهذه الاهداف هي عبارة عن نتائج يجري تصميمها واقرارها مسبقا ، والهدف العام من البرنامج هو خفض التقويض الاجتماعي لدى المرشدين التربويين .
- ب- **تحديد نوع المهارات في البرنامج :** بعد ان يتم تحديد الاحتياجات الإرشادية او المهارات الملائمة لهذه الاحتياجات ، والتي سيعمل البرنامج الإرشادي على إكسابها او صقلها لدى افراد المجموعة التجريبية، وهذه المهارات (نمذجة الموقف (الحية او رمزية) ،مناقشة النموذج ،الحوار ، التغذية الراجعة ،التعزيز) .
- ت- **اختيار اسلوب الارشادي:** سيتم اعتماد اسلوب النمذجة في خفض التقويض الاجتماعي لدى عينة البحث في البرنامج .
- ث- **تحديد النشاطات والفعاليات ذات العلاقة بأهداف البرنامج :-** قامت الباحثة باختبار النشاطات ذات العلاقة بالنظرية المتبناة في بناء البرنامج الإرشادي والاساليب المستعملة اذ حددت (12) جلسة بواقع جلستين اسبوعيا وكما ان الزمن المستغرق في عقد الجلسات (40) دقيقة في اعلى تقدير والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

عناوين الجلسات الإرشادية وتواريخها

ت	الجلسات الإرشادية	تاريخ انعقادها	موضوع الجلسة
١	الجلسة الأولى / الافتتاحية	٢٠٢٠/٢/٢٣	الافتتاحية
٢	الجلسة الثانية	٢٠٢٠/٢/٢٥	الانانية
٣	الجلسة الثالثة	٢٠٢٠/٢/٢٧	التعاون
٤	الجلسة الرابعة	٢٠٢٠/٣/٢	تقبل الآخرين
٥	الجلسة الخامسة	٢٠٢٠/٣/٤	العلاقات الاجتماعية
٦	الجلسة السادسة	٢٠٢٠/٣/٦	التعاون
٧	الجلسة السابعة	٢٠٢٠/٣/٩	وعي بالذات
٨	الجلسة الثامنة	٢٠٢٠/٣/١١	تحمل المسؤولية
٩	الجلسة التاسعة	٢٠٢٠/٣/١٣	تقبل الآخرين
١٠	الجلسة العاشرة	٢٠٢٠/٣/١٦	الانانية
١١	الجلسة الحادية عشرة	٢٠٢٠/٣/١٨	التغلب على القلق الاجتماعي
١٢	الجلسة الثانية عشرة /الختامية	٢٠٢٠/٣/٢٣	الختامية

د- تقويم البرنامج:- سيقوم البرنامج الإرشادي من خلال :

١- التقويم التمهيدي:- ويتلخص بالإجراءات التي تمت قبل البدء بالبرنامج والمتمثلة في صدق البرنامج و تكافؤ العينة والاختبار البعدي .

٢-التقويم البنائي:- ويتلخص بإجراء عملية التقويم عند نهاية كل جلسة من خلال توجيه الأسئلة للمسترشدين ومتابعة التدريبات عند بدء كل جلسة .

٣-التقويم النهائي:- ويحصل ذلك من خلال القياس البعدي المقياس التقويم الاجتماعي لإفراد المجموعة التجريبية لتحديد مستوى التغير الحاصل في السمة المقاسة .

الصدق الظاهري للبرنامج:- نعني بالصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير مدى تمثل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها((Ebel, 1972, 79) ،وقد عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس(الملحق/1) لمعرفة مدى مناسبة الأنشطة والفعاليات المستخدمة لتحقيق الأهداف و قد حصل البرنامج على نسبة عالية من الاتفاق بلغت (95%) واخذ الباحثة بالملاحظات والتعديلات التي قدمها الخبراء من اجل الوصول إلى المستوى المطلوب للبرنامج. **تطبيق البرنامج الإرشادي** :- بعد اختيار عينة البحث ، وتحديد التصميم التجريبي و إعداد أدواته والفنيات المعتمدة ،قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:-

١- اختيار (20) مرشد تربوي بصورة قصديه ممن حصلوا على اعلى درجات على مقياس التقويم الاجتماعية ، وتم توزيعهم بصورة عشوائية وبالتساوي إلى مجموعتين تجريبية عددها(10) مرشد ومجموعة ضابطة عددها(10) مرشد، التقت الباحثة بالمرشدين المجموعة التجريبية للتعرف عليهم و تعريفهم بطبيعة العمل الإرشادي في البرنامج و أخلاقياته كما بلغهم عن مكان الجلسات الإرشادية و زمانها.

٢- حدد عدد الجلسات الإرشادية للمجموعة التجريبية(12) جلسات بواقع جلستين أسبوعيا ، وقد طلبت من أفراد المجموعة التجريبية الحفاظ على سرية ما يدور خلال الجلسات الإرشادية.

٣- حدد مكان الجلسات الإرشادية الساعة بين (12_11.15) من أيام الاحد والأربعاء من كل أسبوع.

٤- عدت الدرجات التي حصلت عليها أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس التقويم الاجتماعية قبل البدء بتطبيق البرنامج بمثابة نتائج الاختبار القبلي.

٥- حدد الاحد ٢٣/٢/٢٠٢٠ موعدا للجلسة الأولى.

٦- تحديد موعد للاختبار البعدي على مقياس التقويم الاجتماعية الأربعاء الموافق ٣٠/٣/٢٠٢٠.

وفيما يأتي نماذج لبعض جلسات البرنامج إرشادية الذي أعدته الباحثة :-

ادارة الجلسة الثالثة:- التعاون

* تقوم الباحثة بإلقاء التحية على أفراد المجموعة وتقدم لهم الشكر والثناء لحضورهم

* الاستفسار على الواجب البيتي وتقديم الشكر والثناء لمن قمن بانجازه .

* تقوم الباحثة بعرض موضوع الجلسة وهو التعاون وتوضح معناه وهو تقديم أو اعطاء شيء لشخص محتاج اليه دون الحصول على مقابل نتيجة هذا العمل وقد تكون المساعدة مادية أو ومعنوية .

* تقوم الباحثة بتوضيح عناصر التعريف وهي: (الشخص الذي يحتاج إلى المساعدة ،الشخص الذي يقدم المساعدة، ان تتوفر القدرة لدى الشخص الذي يقوم بتقديم المساعدة) .

* تقوم الباحثة بنمذجة الموقف الاتي لتوضيح ذلك .

الباحثة : كيف كانت اجاباتكم في الدورة الارشادية؟ زينب : لم تكون جيدة وسأحصل على درجة قليلة في الدورة /هبة : انا سأقوم بشرح الموضوع الدورة الارشادية وتوضيحه لها وسأبذل كل جهدي /نور : سوف تفرح زينب بذلك شكراً جزيلاً .

* تقوم الباحثة بمناقشة النمذجة من أفراد المجموعة وتلخص ما دار فيها .

* تقوم الباحثة بتوضيح أهمية المساعدة وتلخصها بان سلوك التعاون ضروري للحفاظ على سلامة المجتمع وتماسكه وانتشار المحبة والود ويساعد سلوك التعاون في التقليل من حدة الضغط العصبي حيث ان مساعدة الفرد للآخرين تقلل من تفكيره في همومه ومشاكله الشخصية ومن ثم يشعر بالراحة النفسية .

* تسأل الباحثة أفراد المجموعة : ماذا استفدتم من الموضوع ولماذا نعاون الآخرين ولمن تقدم المساعدة وكيف وذلك لغرض تقويم الجلسة .

* تطلب الباحثة من أفراد المجموعة ان يقوموا بموقف مماثل .

* تطلب الباحثة من أفراد المجموعة ان يطبقوا سلوك التعاون في الاسرة وفي ميادين العمل كافة .

* تطلب الباحثة من أفراد المجموعة ذكر بعض المواقف التي يحتاجون فيها إلى التعاون مع الآخرين تدريباً بيئياً .

كيفية الجلسة الحادية عشرة

* تلقي الباحثة التحية (السلام) على أفراد المجموعة الإرشادية وتقدم الشكر لهم لحضورهم بالوقت والمكان المحددين

* تسأل الباحثة أفراد المجموعة عن التدريب البيئي وتقدم الشكر لمن انجز بشكل كامل .

* تقوم الباحثة بعرض تعريف للقلق ويعني (نوع من المخاوف غير المريرة تظهر عند قيام الشخص بالحديث امام مجموعة من الناس مثل المناسبات والتي يشعر فيها الشخص انه تحت المجهر وان الكل ينظر اليه فيخاف ان يخطئ امام الآخرين أو يتلعثم .

* توضح الباحثة الاسباب التي تؤدي إلى القلق الاجتماعي ومنها (التربية الخاطئة للفرد والتي يسودها التحفظ أو تطغي عليها التسلط ،والسخرية المستمرة من الإنسان داخل الاسرة والاستهزاء به، محدودية العلاقات الاجتماعية) .

* توضح الباحثة كيفية التخفيف من القلق ويكون بعدة طرق منها : (مواجهة المواقف والتدريب على التواصل مع الآخرين، زرع الثقة بالنفس والتشجيع من قبل الآخرين ،التركيز على المشاعر الايجابية ومحاولة الابتعاد عن المشاعر السلبية) .

* تقوم الباحثة بنمذجة الموقف الاتي مع أفراد المجموعة ؟

المدرسة : اخترت دعاء لألقاء كلمة هذا الاسبوع / دعاء : مستحيل

المدرسة : لماذا مستحيل ؟/ دعاء : لأني اشعر بالخوف والخجل من التحدث امام الآخرين فكيف بالمدرسة //المدرسة : سأعمل على ازالة خوفك هذا // دعاء : كيف ؟

المدرسة : تقومين بتهيئة الكلمة امامي اولاً ومن ثم قراءتها أمام المدرسات وفي اثناء العمل إلى ان تعتادي على ذلك دون ارتباك أو خجل //دعاء : حسناً سوف احاول ذلك .

* تقوم الباحثة بمناقشة الموقف مع أفراد المجموعة .

* تقوم الباحثة بتوجيه بعض الاسئلة إلى أفراد المجموعة وتخليص ما دار في الجلسة لمعرفة مدى ما الاستفادة من موضوع الجلسة .

* تطلب الباحثة من أفراد المجموعة توضيح مشاعرهن عند القيام بعمل امام مجموعة من الناس تدريباً بيئياً .

الوسائل الإحصائية (The statistical Means): لمعالجة بيانات هذا البحث فقد استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (S.P.S.S).

١. معامل ارتباط بيرسون (person correlation coefficient) استعمال لحساب ثبات الاختبار بطريقه اعاده الاختبار

٢. اختبار ولكوكسن للعينتين المترابطتين (Wilcoxon test) لمعرفة دلالة النتائج بين العينتين المترابطتين

٣. اختبار مان- وتني للعينات متوسطة الحجم (Man – Whitney test) استعمال لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتين التجريبية والضابطة عند التطبيق البرنامج في الاختبار القبلي عند احتساب التكافؤ بين المجموعتين .

عرض النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً:- عرض النتائج و مناقشتها:-

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق فرضياته وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة و كما يأتي:-

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي ، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (صفر) ، وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (8) وعند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي توجد فروق بين المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

درجات المجموعة التجريبية على مقياس التقويض الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج وبعده وقيمة (W) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة	قيمة W		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	رتبة الفروق	ف بعدى- قبلي	المجموعة التجريبية		ت
	المحسوبة	الجدولية					درجات الاختبار البعدي	درجة الاختبار القبلي	
الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05	8	صفر	-	7	7	47+	98	145	1
			-	9.5	9.5	49+	97	146	2
			-	9.5	9.5	49+	95	144	3
			-	7	7	47+	96	143	4
			-	5	5	46+	94	144	5
			-	7	7	47+	95	142	6
			-	4	4	42+	91	133	7
			-	3	3	43+	89	132	8
			-	2	2	38+	90	128	9
			-	1	1	32+	92	124	10

$$W = 50+ = W = - \text{ صفر}$$

١- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي .

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي ، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (22.5) غير دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (8) وعند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي وقيمة (W) المحسوبة والجدولية

ت	المجموعة الضابطة		ف بعدي - قبلي	رتبة الفروق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة W		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي					المحسوبة	الجدولية		
1	143	144	1-	1,0-		1,0-	22,0	8	0,005	غير دالة
2	144	143	1	1,0	1,0					
3	143	141	2	3,0	3,0					
4	140	142	2-	3,0-	3,0-					
5	139	144	5-	7,0-	7,0-					
6	140	143	3-	5-	5-					
7	137	132	5	7,0	7,0					
8	132	137	5-	7,0-	7,0-					
9	131	136	5-	7,0-	7,0-					
10	126	120	6	1,0	1,0					

$$32,0- = W \quad 22,0+ = W$$

3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (مان وتني لعينات متوسطة الحجم) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (صفر) ، وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (23) عند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي توجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي وقيمة (U) المحسوبة والجدولية

ت	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة U		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
1	144	19,0	98	1,0			0,005	دالة إحصائياً
2	143	17,0	97	9				
3	141	15	95	5,0				
4	142	15	96	7,0				
5	144	19,0	97	7,0				
6	143	17,0	95	5,0				
7	132	12	91	3				
8	137	14	89	1				
9	136	13	90	2				
10	121	11	92	4				

$$100 = 1 \quad 50 = 2$$

من خلال النتائج التي توصلت اليها الفرضيات تبين :-

١. أن المرشدين التربويين في المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي قد أنخفض مستوى التقويض الاجتماعي لديهم بدلالة إحصائية مقارنة بالمرشدين التربويين الذين لم يتعرضوا للبرنامج الإرشادي وفقاً لنتائج الفرضيات الإحصائية التي أظهرت تغييراً واضحاً في خفض التقويض الاجتماعي لدى المرشدين التربويين المجموعة التجريبية بينما لم يتغير مستوى التقويض الاجتماعي لدى المرشدين المجموعة الضابطة وفقاً للقيم المحسوبة لاختبار (ولكوكسن، ومان وتتي) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وتعزو الباحثة سبب ذلك الى أن للبرنامج الإرشادي أثره الفعال في تبصير المرشدين بواقعهم وذلك من خلال مساعدة المواجهة الازمات في التخفيف من حدة المشكلات النفسية من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وأن الأنشطة والفيئات الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي لها أثرها في خفض التقويض الاجتماعي لدى المرشدين التربويين من خلال تحسين الجوانب المهمة في الشخصية كمواجهة المشكلات والتغلب عليها.

٢- أثبت استقرار نتائج البحث بعد مرور (30) يوماً على تطبيقه وهذا دليل على إن هذه المدة لم تمنح أهمية اثر البرنامج وهذا يعني أن البرنامج حافظ على قوة أثره في المجموعة التجريبية ويتضح أهمية أسلوب (النمذجة) المستخدم في البرنامج، والأنشطة المختلفة التي تضمنها البرنامج ساهمت في تغير حقيقي في خفض التقويض الاجتماعية لافراد المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج .

ثانياً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

١. ان افراد عينة البحث لديهم تقويض اجتماعي منخفض قياساً بالمتوسط النظري للمقياس.
٢. أن استخدام أسلوب الإرشاد الجماعي كان له أثره الفعال في خفض التقويض الاجتماعي لدى المرشدين وذلك من خلال التفاعل الحاصل بين المرشدين التربويين ضمن البرنامج الإرشادي له دور جيد في نجاح جلسات البرنامج الإرشادي (الفحل، ٢٠٠٧، ص ٥٩-٦٣).
١. عناوين الجلسات إمكانية أن يفيد من البرنامج الإرشادي المعد في هذه الدراسة لجميع العاملين في المؤسسات التربوية والتعليم في المدارس لخفض التقويض الاجتماعي.
٢. توصية للمديريات العامة للتربية للاستفادة من مقياس التقويض الاجتماعي المعد في هذه الدراسة أداة تشخيصية مقتبسة من أهداف (بندورا) إذ كانت أكثر ملاءمة في بناء البرنامج الإرشادي وأسلوبه النمذجة لخفض التقويض الاجتماعي لدى المرشدين التربويين.

ثالثاً: التوصيات : في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

١- للكشف عن التقويض الاجتماعي لدى شرائح مختلفة في المجتمع.

رابعاً: المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة إجراء ما يأتي :

١. إجراء دراسة أثر برنامج إرشادي في خفض التقويض الاجتماعي على فئات أخرى .
٢. إجراء دراسة موازنة باستخدام البرنامج الإرشادي المعد في البحث الحالي بين المرشدين والمرشدات .

المصادر

- أبو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٣) : علم النفس التربوي ، الطبعة الثالثة ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
- دافيد ، ج ، ليبرمان (٢٠٠٨): كيف تؤثر في الآخرين ، ترجمة سعيد الحسنية ،الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان.
- الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٤): نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، دار الفكر ، القاهرة ، مصر .
- الصالح ، تهاني محمد عبد القادر (٢٠١٢): درجة مظاهر وأسباب السلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- عبد الحي، اياد (٢٠٠٧): مظاهر انحراف السلوك الوظيفي لدى موظفي جامعة ام القرى ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- عبد الهادي ، جودت (٢٠٠٧) : نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة ، عمان ، الأردن .
- العبيدي، عفراء ابراهيم خليل (٢٠١٨): التهميش الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء متغيري العمر وجنس الوالدين ، دفاثر المخبر دورية علمية محكمة ، العدد التاسع عشر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر .
- العبيدي ، خنساء عبد الرزاق عبد سهيل (٢٠٠٥): فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ديالى، العراق .
- العطوي ، عامر علي حسين ، سبتي ، يوسف موسى ، كريم، جاسم محمد (٢٠١٧): التقويض الاجتماعي ودوره في تفسير العلاقة بين الروابط السلبية والاداء الوظيفي ، مجلة المثني للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد السابع ، العدد السابع .
- العقاد، عصام عبد اللطيف (٢٠٠١): سيكولوجيا العدوانية وترويضها منحنى علاجي معرفي جديد ، دار غريب ، القاهرة ، مصر .
- فرويد، سيجموند (١٩٩٨): الموجز في التحليل النفسي ، ترجمة سامي محمود علي ، القفاش ، عبد السلام ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر .
- فليح، عذراء محمد حسن (٢٠٢٠): بناء برنامج ارشادي بأسلوب مهارات التعايش في خفض التقويض الاجتماعي لدى المرشحات التربويات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، العراق .
- مرشد، ناجي عبد العظيم سيد (٢٠٠٩): تعديل السلوك العدوانى للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة : دليل الاباء والامهات، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر .
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٤): مشكلات طفل الروضة والاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية ، ط١، دار الفكر، عمان ، الاردن.
- المليجي، حلمي (١٩٨٢): علم النفس المعاصر ، ط٤ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .
- وزارة التربية (1980) : المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم التوثيق والدراسات ، مصطلحات في التعليم الفني والمهني ، العدد (128) .
- Beheshtifar, Malikeh (2014) problem social undermining in the organization applied mathematics in Engineering management and technology2 (1).
- Decourt, Jean-Claude.(2000). Les valeurs dans la société française 1980-2002,cycle de conférences pour la mission prospective et Stratégiques du Grande Lyon.
- Duffy, Michelle, Ganster, Daniel, Milan Pagon. (2002). Social undermining in the workplace. Academy of Management Journal, 45.
- Duffy,Scott, Kristin, Shaw, Jason, Tepper, Bennett, Aquino, Karl. (2012). A social context model of envy and social undermining. Academy of Management Journal, 55
- Eble , R . L (1972) : Essentials of Education Measurement , Prentic - Hall, New York .

- Hershcovis, Sandy. (2011). Incivility, social undermining, bullying . . . Oh my! A call to reconcile constructs within workplace aggression research. Journal of Organizational Behavior, 32.
- Lee, Ki Young. Kim, Eugene. Bhave, Devasheesh. Duffy, Michelle. (2016). "Why Victims of Undermining at Work Become Perpetrators of Undermining: An Integrative Model," Journal of Applied Psychology (101:6).
- Ong, Lin Dar. Tay, Angeline. (2015). The Effects of Co-Workers' Social Undermining Behaviour on Employees' Work Behaviors. GAI Istanbul International Academic Conference Proceedings, Istanbul, Turkey.

ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء مرتبة بحسب درجاتهم العلمية والحروف الأبجدية

تسلسل	اسم الخبير واللقب العلمي	مكان العمل
١	أ.د.اياد هاشم السعدي	جامعة ديالى / عميد كلية التربية / المقداد
٢	أ.د.عبدالكريم محمود	معهد الفنون الجميلة للبنين / ديالى
٣	أ.د.م.خنساء عبد الرزاق	معهد الفنون الجميلة للبنين / ديالى
٤	أ.د.م.سلمى حسين كامل	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

ملحق (2)

مقياس التقويض الاجتماعي بصيغته النهائية

كم مرة رئيسك المباشر في مكان العمل يعمل بشكل مقصود على						
ت	الفقرات	أوافق عليها بدرجة كبيرة جدا	أوافق عليها بدرجة كبيرة	أوافق عليها أحيانا	لأوافق عليها جدا	لأوافق عليها
١	يقلل من أهمية أفكاري					
٢	يستهيئ بقيمة العمل الذي أقوم به					
٣	يشعرني المدير بأنه لا يرغب بعلمي					
٤	ينتقذني المدير إثناء الدوام					
٥	ملاحظات المدير تؤلمني					
٦	يتردد مديري في الإجابة عن تساؤلاتي					
٧	يفضل الآخرين بدلا عني في العمل					
٨	يعرقل المدير عملي الإرشادي					
٩	يحرمني من الحصول على فرص لأقامت الإرشاد الجمعي مع الطلبة					
١٠	تحرمني الإدارة من تخصيص غرفة للعمل الإرشادي					
١١	يعاقبني دون سماع سبب غيابي					
١٢	يجعل دوري الإرشادي مع الطلبة					
١٣	يحرمني من الفرصة لإكمال واجباتي الإرشادية					

كم مرة زملائك في مكان العمل يعملون بشكل مقصود على						
					ضعف تقبلهن لعملي الإرشادي داخل المدرسة	١٤
					ينتافسن معي في التقدير والمكانة الاجتماعية	١٥
					يوجهن النقد لي باستمرار	١٦
					يمتنعن عن تقديم الدعم المعنوي لممارسه ملي الإرشادية	١٧
					ينتقدن دوري في معالجة مشكلات الطالبات	١٨
					يزودني ببيانات خاطئة عن الطالبات	١٩
					يذكرني بسوء عند تمتعي بأجازة	٢٠
					يحرمني من لقاء أولياء أمور الطالبات	٢١
					يتدخل في مهامني الإرشادية	٢٢
					يمتنعن عن نصيحتني عندما اخطأ	٢٣
					الشعور بالغيرة من أهميه دوري في المدرسة	٢٤
					التشفي عند توجيه عقوبة إداريه لي	٢٥
					يمتنعن عن منحي فرصه لإلقاء المحاضرات الإرشادية	٢٦